تفسير سورة الاعراف الحلقة 62

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ(116)**

مر الحديث بالأمس حول السحر حقيقته و اختلاف الآراء في وجود السحر وعدمه بأن هناك من يرى أن السحر فقط يقتصر على سحر العين و هو جعل الإنسان يتخيل أو يخفي عليه بعض الحيل وبعضهم يرى له حقيقة.

حديثنا اليوم حول حكم تعلم السحر وكيفية التخلص منه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:" ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر ومدمن السحر وقاطع الرحم" رسول صلى الله عليه وآله ينهى عنه نهيا واضحا وقاطعا.

**اولا) حكم تعلم السحر**

1- ما حكم السحر اسودا ام ابيض: البعض يقول هناك سحر ابيض و هناك سحر أسود فما هو حكمه؟

الجواب: السحر حرام مطلقا تعلمه وتعليمه لغرض أم ليس لغرض ربما يقول الشخص انه فقط اريده على معرفة والاطلاع في هذه الأمور، قال له أيضا حتى لو كان الهدف فقط الاطلاع و زيادة المعلومات ايضا هو حرام؛ السحر حرام للإضرار بالناس سحر اسود يعني يريد أن يضر به الآخرين، سحر لغير ذلك يسمونه سحر ابيض مثل لفعل الخير يريد أن يوفق بين الناس كذا ايضا حرام، سحر حرام مطلقا يحرم تعلمه وتعليمه.

2- ما حكم تعلم السحر لابطال السحر من أجل أن يبطل السحر حتى يخلص الآخرين من السحر؟

الجواب: ايضا انه حرام الا اذا توقف عليه إنقاذ نفس، اذا كان يتوقف عليه إنقاذ روح انقاذ انسان في هذه الحالة فقط يكون جائز من اجلها اما ان يتعلمه بدعوه و بحجه انه يخلص الآخرين من السحر فهو أيضا حرام حتى الذي يقول انا اتعلم السحر من اجل ان اخلص الآخرين منه أيضا هو يرتكب كبيرة حرام وكبيرة.

**ثانيا) فك السحر وابطاله**

الطريق الصحيح لابطال السحر ما هو؟ ما هو الطريق الصحيح لابطال السحر؟

1. التعوذ بالله ، فيخلص صحيح هو هذا التعوذ بالله و قراءة القرآن قراءة المعوذتين، قل اعوذ برب الفلق، قل اعوذ برب الناس، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوذ الحسنين ويرقيهما بهما بهاتين السورتين، يقرأها من يشعر بالسحر يقرأ هاتين السورتين و يواظب على قراتهما، قراءة سور القلاقل قبل النوم التي تبدأ بقل، قل يا أيها الكافرون، قل هو الله احد، قل اعوذ برب الناس،قل أعوذ برب الفلق، أربع سور القلاقل يقرأها قبل النوم لليتخلص من السحر على فرض وجوده. قراءة آية الكرسي وتعليقها في البيت ايضا يستعمل لذلك و ينفع في التخلص من السحر؛ الاذان بصوت واضح في البيت ومحل النوم، الاذان بصوت واضح يعني يجهر بالأذان، الجهر بالأذان يخلص الشخص من الشياطين المكان الذي يؤذن فيه تفر منه الشياطين لذلك يستحب انه اذا شخص حتى لو خرج مثلا في صحراء أو في مكان فضاء  و خاف وجد اصوات مثلا تخوف من شياطين هنا يؤذن ويرفع صوته بالاذان لو كان عنده دابة عنده حيوان و وجده غير مستقر يؤذن عليه انسان ايضا يؤذن عليه لأنه يبعد الشياطين عن المكان وعن الإنسان؛ حمل المصحف الشريف يحمل المصحف معه نسخة من المصحف قليل صغيره مثلا يجعلها في جيبه؛ التختم بحرز الامام الجواد سلام الله عليه هذا ما نقل عن العلماء وعن الشيخ بهجت العمل به للتخلص من السحر من يشعر ان في سحر يعمل بهذه الأمور للتخلص منها.

2. قراءة الأدعية الواردة عن المعصومين، توجد أدعية واردة عن المعصومين يقرأها ولو بعنوان رجاء المطلوبية في هذا المجال للتخلص من السحر.

**ثالثا) علاج الدجالين والسحرة**

1) هل يجوز الرجوع للكاهن الذي يخبر عن المغيبات، البعض يرجع الى فلان ويفتح له القران ويكشف له ان عندك سحر او حسد او عين او غير ذلك، فما حكم الرجوع لذلك؟

الجواب: لا يجوز لمن يعمل ذلك ولا يمكن الوثوق به لا يجوز الرجوع له ولا يمكن الوثوق به، لأنه يعمل بعمل مخالف لشرع انت ترجع لشخص هو يخالف الشرع، عمله هذا إن كان في السحر فهو محرم، وإن كان في كهانة فهو كبيرة محرمة وكبيرة فترجع له هو غير ملتزم بالدين غير ملتزم بحكم الله فكيف تثق به هو فاقد للأهليه للثقة والاعتماد عليه فياتي و يخبرك و يفتح القرآن ويفتح كتاب ويقول عمل لك كذا في المكان كذا فلا يجوز.

2) أكثر من يعملون في هذا المجال دجالون و قليل منهم متوهمون يعني الأكثر دجال وغير والباقي بين متوهم كم صادق لكنه متوهم وربما بين البين يخرج شخص عنده الحقيقه خبر أو قدرة في هذا المجال؛

دليل على دجلهم ،ما هو الدليل على أن الذين يعملون في هذا المجال هم  دجالون؟

انهم يدعون الاخبار عن ما يلزم منه علم الغيب ،يدعون الإخبار عن أمور مغيبة يأتي يقول لك عمل لك السحر فتح الكتاب عملوا لك السحر في المكان الفلاني في المقبرة الفلانية ويعطيك تفاصيل هذه التفاصيل من اين وصل إليها؟ كهانة، كهانة تسخير الجن فإن كان سخر الجن لكشف ذلك فهو محرم وكبيرة، العمل هذا أن يسخر الجن ليكتشف أن هناك شيء عن عمل لك في المحل الفلاني في المقبرة الفلاني في البلد الفلاني هذه كبيره حرام ما يجوز، والواقع أنه لم يسخر الجن انا حسب اعتقادي ولم يسخر شيء  وإنما يكذب على الاخرين والناس الغارق يتعلق بقشه تعبان بأي شيء ينقذ نفسه به فهذا

هو محرم وهم دجالون، يطلبون أمور ليس لها واقع و ليس لها دخل في الموضوع يقول لك اذبح خروف اسود احطني بديك وأمثال ذلك كلها كذب في كذب ليس لها واقع وليس لها دخل بالسحر ولا فك السحر، ذبح خروف انتهى السحر يقول اسوي لك اعطني هذا المقدار ،ايضا يتهمون الابرياء و هذا ايضا من المحرمات والكبائر عندما ياتي شخص و يقول انا مسحور او اشعر بالسحر اشعر معي تابعه اشعر معي كذا يقول له يفتح القران انت مسحور سحرك فلان من اقارب نسيبك كذا واتهم لواحد من المؤمننين وهذه من الكبائر الكبيره ان يرمي على شخص ووجدنا انهم يتهمون و يقول فلان احضر جنى و خليه يخبر من يسوي لك السحر فيقرأ الرقي … هذا الجالس مثلا يجلس احد قدامه ويقرا عليه نصف الساعه ساعه هذا يتخيل و يفكر انه صدق الشغله و يتكلم فلان سوى السحر… من تكلم ليتكلم الجن يعني بدعوة ان الجن يتكلم هذا كله كذب لا جني ولا شيء وإنما هو إيحاء من كثرة القراءة الشخص و عند حاله نفسيه معاناة نفسي يتكلم بهذا الكلام ففيه الاتهام للآخرين الأبرياء وهو من أكبر الكبائر والمحرمات؛ يدعون انهم يفتحون القرآن فيخبرون انك مسحور وان سحر في المكان الفلاني وهذا كله دعوه عن الغيب، يدعون قدرتهم  أن يأتوا بما عمل لك من سحر في البلد الفلاني مقابل عمل،  بطلع لي من البلد يقول يعمل لك سحر في سوريا في محل الفلاني في تركيا وانا باجيب لك بس ادفع لي خمسه دينار كلا تستطيع  هذا اذا كان هو يستطيع و يسوي حرام يعني ما مثلا حتى نحمل على المحل خير عمل كله محرم في محرم هذا الشخص الذي يتوسل ليحصل خمسه دينار و يأتي بالعمل الموجود في البلد البعيدة الفلانيه لو كان يستطيع لكن اخذ الى من الأموال من كل مكان فهو كله كذب في كذب.

3) طلب الأموال ليفتح المستقبل، ليفتح لك المستقبل يقول تريد افتح لك مستقبل كل الأمور كلها تكون مشرقة بالنسبة إليك ادفع لي كذا خل يفتح لروح أول، هو ما قدر يسوي لروح شيء.

**رابعا) لا سحر وإنما هو وهم او مرض نفسي**

الحالات الاعتياديه طبعا لا ننفى الوجود السحر من الاصل السحر موجود في الاصل موجود ولكن الحديث ما هو الواقع ما هو موجود في الواقع عند الناس؛ الواقع ان الناس ترمي بكل مشكله على السحر او الحسد والعين كل ما اصاب شيء قال الحسد قال عين و هذا خطئ كل انسان بطبيعه الانسان ان يتعرض اليه مشاكل الناس طبيعيا ان يكون يعيشون خلافات ومشاكل اختلف هو و زوجته قال عملوا لي السحر اليوم في العمل راح للمدير مثلا ما توافقه  مختلفه صار عنده مشكله قال هذا اكيد سحرني مريض سحر هذا كله غير صحيح، بعضها امراض الصحيه والجسديه فيقول سحرهذا كله وهم بعضها وربما اغلبها امراض نفسيه اكثر الامور التي يعاني منها الناس و يصفونها بانها السحره هي امراض نفسيه وليس سحر ليس لها دخل بالسحر، امراض نفسيه نقص فيتامينات نقص كذا الغداء ما متكامل تصيب حاله نفسيه يقول يسوي لي سحر ،كبر السن والامراض الجسديه ايضا البعض بسبب كبر سنه يصيبها مرض يقول مثلا  قبل يومين ثلاثه واحد …يقول ما يقدر مثلا صيد احصار اكيد يسوي سحر دخل اناس للبيت و قعدوا فتره صادني عقب كذا صاد دخلوا مساكين جايين زورونه مثلا يعني صلة رحم وامثاله سووا سحر فهذه بعض الامور التي يحملها انسان على السحر كلها غير صحيحه و الاتهامات حرام فنكر لماذا يحسدنا الناس نفكر ليش يحسدنا الناس ما في سبب يحسدوني كل شيء كل ما شفت مشكله تقول حسدوني فاكثر الامور الموجوده بل كل الامور الموجوده في الواقع والخارج هي ليست السحر وانما هي تعليق على امراض نفسيه ينسبها الشخص الى السحر لكن بصورة عامه من يشعر بان هناك سحر بالنسبه له يعمل بالامور التي ذكرناها المعوذات و ايه الكرسي حمل المصحف الاذان هذه الامور جيده على جميع الاحوال.

و الحمد لله رب العالمين